

ودائما .. عمار يا مصر

فى الأسبوع الماضى تحدثت عن ذكريات زيارة معبدي أبو سمبل منذ خمسة وثلاثين عاما وكانت زيارة هذا العام من خلال مؤتمر عقده المعماريون عن العمارة السياحية والتراث نظمته جمعية المهندسين المعماريين فى مصر مع الاتحاد الدولى للمعماريين. خلال رحلة نيلية بين أسوان والأقصر تناولوا وجبة دسمة من عطاء طبيعة المكان مضت فى حوارات شارك فيها بعض الضيوف.. كان سؤالهم كلما لاحت تجمعات عمرانية على جانبي النهر تزوجت مع الطبيعة من ناحية الشكل واللون.. وتلوح معها بعض المنشآت الحكومية شاذة فى مكانها وشكلها.. وموادها.. كان السؤال لماذا؟ لم يكن لدينا جواب شاف لسؤالهم ... وكان السؤال ايضا لماذا لا تحدث تنمية تجعل من الشريط الضيق لل عمران مكانا يصلح لمزيد من السكان ومزيد من الإنتاج يمنع هجرة الناس الى مراكز حضرية فى الشمال أو الجنوب.. وكان الرد أن خطة التنمية الحضرية التى أعدتها وزارة التخطيط وكذا التى أعدتها الهيئة العامة للتخطيط العمراني وضعت الصعيد مع تعمير سيناء كأولوية أولى وقد سعدنا برؤية المراكب السياحية محملة بالسياح فى عودة للسياحة لمصر دعونا الله أن تتزايد.... ودعوانه أن يحفظ مصر آمنة لأهلها وزائريها وأن يقي مصر وأهلها من شر شرارذم تلبس مسوح الاسلام، والاسلام برئ منها ومن أفعالها. وكان ختام المؤتمر لقاء مع رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر.. وهو رجل عاش عامين تجربة محاولة تشكيل كيان عمراني رأسماله الأثار وآلياته السياحية فى منطقة. تم تحديدها كمنطقة أثرية منذ أكثر من خمسين عاما بمرسوم ملكي أكده قرار جمهوري فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات.. وأثار بعض الزملاء موضوع كوبري الأقصر الجديد الذى قارب على الانتهاء بعد أعوام من التنفيذ وموافقات من جهات عدة وموقعه فى نهاية حرم جبانة طيبة. ويربط الضفة الشرقية بالغربية حيث لا يربطها حاليا سوى كوبري على مسافة 60 كم شمال الأقصر وكوبري اخر 60 كم جنوب الأقصر.. المهم كان الحديث عن ضروريات احترام التخطيط العمراني بكل مدخلاته.. وقد قال السيد رئيس المجلس أن الهيئة العامة للتخطيط العمراني بصدد طرح مسابقة عالمية لتخطيط مدينة الأقصر بحدودها الحالية - وهو ما ذكرته صفحة العمران سابقا - وأكدنا له أن الاتحاد الدولي للمعماريين يمكنه بمعاونة اليونيسكو تنظيم مثل هذه المسابقة - طبعا مع الجهات المعنية المصرية - وكم ارجو أن تطرح هذه المسابقة طبقا للأصول الواجبة فى أسرع وقت لأن ما يتم بكل اجتهاداته هو حلول اسبرينية قد يترتب عليها مشاكل تخطيطية اذا تأخر اعداد المخطط العام للأقصر وتحددت أولويات تنفيذه التى تمكنه من أن يرى النور .

ودائما عمار يا مصر